Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خريف

في مساء أحد الأيام في بوينس ايرس، وكان نيبيل قد صعد إلى الترام حين توقفت العربة لحظة أكثر من المعتاد، فرفع نيبيل الذي كان يقرأ، رأسه أخيراً. ورأى امرأة تتقدم بخطوات بطيئة ومتثاقلة بين المقاعد. وبعد نظرة سريعة على تلك الإنسانة المتعبة، عاد نيبيل إلى قراءته. جلست السيدة إلى جانبه، وحين فعلت ذلك نظرت باهتمام إلى جارها في المقعد. ومع أن نيبيل كان يشعر بين الحين والآخر بالنظرات الغريبة المسلّطة عليه، إلا أنه واصل قراءته؛ ولكنه ملّ ذلك أخيراً ورفع رأسه مستغرباً.

عندئذ هتفت السيدة:

ـ لقد بدا لي أنك أنت، مع أنني مازلت مترددة... أنت لا تتذكرني، أليس كذلك؟

ـ بلى ـ أجابها نيبيل وهو يفتح عينيه على اتساعهما ـ أنت السيدة اريثابالاغا...

رأت المرأة دهشة نيبيل، فابتسمت ابتسامة مومس عجوز تريد الظهور بمظهر لائق أمام شاب فتي.

لم يبق فيها مما كانت عليه ـ حين عرفها نيبيل قبل أحد عشر عاماً ـ إلا عينيها، بالرغم من أنهما قد غارتا كثيراً وانطفأ بريقهما. أما البشرة الصفراوية المائلة إلى الخضرة في الظلال، فكانت مشققة في أثلام مغبرة. والوجنتان أصبحتا بارزتين الآن، بينما تحاول الشفتان المكتنزتان، مثلما كانتا دائماً، أن تخفيا أسناناً منخورة تماماً. وتحت الجسد المنهوك يبدو بوضوح سريان المورفين ما بين الأعصاب التالفة والشرايين المائية